

69 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء | 262-062

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السادس والتسعون. واذ قال ابراهيم رب ارني - 00:00:00 كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن ان جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا - 00:00:20

واعلم ان الله عزيز حكيم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سبابيل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما - 00:00:48 انفقوا من ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:31

وعلى الله واصحابه اجمعين وهذه الاية ايضا فالآيات السابقة في تقرير واثبات ان الله جل وعلا يحيي الموتى وذلك بالبراهين الحسية والعلمية فهذه الاية فيها برهان حسي مشاهد لا حياء الله للموتى - 00:02:05

وكان المشركون والملحدة مثل الطواغيت الذين سبق ذكرهم لنمرود والذي مر على قرية ينكرون يا الله للموتى وكذلك المشركون الذين بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم ينكرون احياء الله للموتى - 00:02:39

واعادتهم بعد ان كانوا ترابا كانوا رميميا ينكرون هذا ويستبعدونه على قدرة الله جل وعلا الله جل وعلا بهذه الآيات بين لعيادة البرهان القاطع على قدرته سبحانه وتعالى على احياء الموتى - 00:03:07

وهم يشاهدون هذا كما مر بنا في ايات بهذه السورة انهم شاهدوا وقائع خمس وقائع ذكرها الله في هذه السورة كلها شاهدوا فيها احياء الله للموتى فهذا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:03:36

الذي احتاج على نمرود الذي ينكر وجود رب سبحانه وتعالى احتاج عليه لان الله يحيي الموتى قال ربى الذي يحيي ويميت هج عليه بذلك ربى الذي يحيي ويميت فهو عليه الصلاة والسلام - 00:04:05

مؤمن لان الله جل وعلا يحيي الموتى لا يشك في ذلك لكنه اراد ان يصل الى علم اليقين فهو يؤمن لان الله يحيي الموتى وهذا من علم اليقين ولكنه اراد ان يترقى - 00:04:34

الى عين اليقين الى عين اليقين وهي المشاهدة التي تقطع كل اعتراض او كل شك يعرض للانسان قال ربى ارني واذ قال ابراهيم اذكر يا محمد اذكر اذ قال ابراهيم - 00:04:57

اذكر لهؤلاء المشركين الذين ينكرون قدرة الله على احياء الموتى يذكر لهم قصة ابراهيم عليه اذ قال ربى يخاطب رب سبحانه وتعالى ربى ارني رؤية عيان ارني رؤية عيان بعد رؤية - 00:05:23

القلب ارني رؤية عيان كيف تحيي الموتى ابراهيم عليه السلام مؤمن بان الله يحيي الموتى لم ينكر هذا وانما سأله عن الكيفية كيف تحيي الموتى دل على انه عليه الصلاة والسلام يؤمن بان الله يحيي الموتى - 00:05:56

كما قال لنمرود ربى الذي يحيي ويميت فهو لم يشك في هذا ولكن سأله رب الكيفية كيفية احياء الموتى بمثال محسوس مشاهد

قال الله جل وعلا له او لم تؤمن هذا سؤال تقرير ما هو سؤال - 18:06:00

سؤال تقرير اي قد علمت ان الله يحيي الموتى - 00:06:43

فما هو الغرض من سؤالك اذا؟ انت متيقن ان الله يحيي الموتى فلماذا تسؤال هذا السؤال قال ابراهيم عليه السلام بلى انا مؤمن بانك تحيي الموتى ولكن ليطمئن قلبي. يزيد الایمان - 00:07:01

الايمان ولهذا قال اهل العلم الايمان يزيد وينقص تفاوت في الناس - 00:07:24

يزيid حتى يصل إلى عين اليقين وهذه هي المنزلة التي طلبها إبراهيم عليه الصلاة والسلام. قال بلى أنا امنت بأنك تحب الموتى ولكن
غرضي من هذا السؤال ليطمئن قلبي طمأنينة - 00:07:50

الطمأنينة هي السكون سكون القلب ودفع ما قد يعترضه من الوساوس القادر المطمئن والنفس المطمئنة هي المستقرة على الایمان
التي لا ينزعها شك ولا وسوسه. هذه النفس المطمئنة وهذا هو القلب المطمئن - 00:08:11

الذى لا ترد عليه شكوك ووساوس وأوهام بل هو مستقر ثابت على ما فيه من العلم وال بصيرة ليطمئن قلبي يعني ليزداد ايمانى حتى
اصل الى درجة الطمأنينة وعلم وعين اليقين - 00:08:39

وهذا منتهى درجات الایمان عین اليقين والشاعر يقول فما رأء كمن سمع وفي الاثر ليس الخبر كالعيان الخبر يفيد العلم بلا شك اذا كان خبرا صادقا يبيد العلم لكن المعاينة - 00:09:05

تفيد اليقين واليقين اعلى من العلم ليطمئن قلبي فالله جل وعلا امره ان يأخذ اربعة من الطير اربعة طيور مختلفة اربعة طيور
خذ قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك - 00:09:32

ان معنى صرhen انصرhen اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. فرقهن على الجبال التي حولك - 00:10:01

وأجعل على كل جبل قطعة من طائر قطعة فهو فرق القطع على الجبال مزق الطيور وفرق قطعها واجزاءها على الجبال هذا من العجائب وهذا يقرر ان الله يجمع العظام يوم القيمة - 00:10:34

المتفرقة ويضم بعضها الى بعض ثم يكسوها - 00:11:01